العدد ١٥٠٥ السنة الثانية والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة)
(في الشارع الجديد)
طبعت بالمطبعة العلمية

- مكاتبات الجريدة -
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ محرّم الحرام سنة ١٣٢٣ موافق ١٤ آذار ش و٢٧ آذار غ سنة ١٩٠٥

فهرست

الحرب بين روسية واليابان. تلغرافات الحرب. قرية وادي موسى. الأستانة العلية. أخبار محلية. اكتشافات: النحاس والميكروب. متفرقات. فوائد زراعية: فار الزرع. أخبار الجهات: حلب. إعلانات.

الحرب
بين روسية واليابان

لم يحدث بعد موقعة «موكدن» الكبرى ما يجدر بالذكر سوى معركة شديدة نشبت حول مدينة (تيلنغ) أسفرت عن سقوطها في يد اليابانيين، ويقدرون خسائر الروس فيها بـ١٩ ألف رجل و٨٠ مدفعًا مع كثير من المؤن والذخائر، وأخذ الروس بعدها يتقهقرون بلا انتظام وهم لا يعمدون إلى مقاومة أخرى - على ما تظن روتر - قبل أن يصلوا إلى خربين حيث تلتقي الجنود المتقهقرة بالأمداد الموجودة هناك وبالنجدات التي تردها تباعًا من روسيا أو إلى مأمن آخر وهو ما وراء (كيرين) حيث يتفرع الخط الحديدي إلى فرعين فرع يمتد إلى فلاديفوستك وفرع يمتد إلى موكدن.

وقد كان الخبيرون يرتابون في زحف الجيش الياباني إلى ما وراء موكدن حتى نقل التلغراف رأي وزراء اليابان في مواصلة الزحف حتى الأراضي الروسية المحضة حبًا بامتلاك جزء منها لأن قانون حقوق الدول إنما يجيز إعطاء الغرامة الحربية فداء عن أملاك مأخوذة، واليابان لم تحتل حتى الآن أرضًا روسية محضة.

أما أمر الصلح فقد دخل على ما يظهر في خبر كان فقد أفاد التلغراف الوارد من طوكيو أن الحزب الياباني المحافظ في المجالس العليا قرر مواصلة اجتناء ثمار النصر ودفع الحرب إلى أقصى حدودها، وكان قبل اليوم معارضًا للزحف إلى خربين كما أن روسية استأنفت الاستعدادات الحربية وقرر مجلسها الحربي على ما علمه القراء إرسال أربعمائة ألف جندي. ويقول البرنس خيلكوف وزير الطرق في بطرسبرج أنه ينقلهم في ستة شهور أو أقل لأن المراكب تسير في شهري نيسان ونوار بالأنهر وخطوط السكة الحديدية قد ضوعفت في محلات كثيرة والقطارات زيدت زيادة عظيمة.

قال:

وعندنا الآن في خربين ٦٠ ألف مقاتل ويسير الآن في جهات (بايكال) ٥٠ ألفًا وأقل عدد باق من جيش كوروباتكين ١٥٠ ألفًا وفي فلاديفوستك ٤٥ ألف مقاتل.

وعدا ذلك فقد نقلوا عن سفير روسيا في واشنطون أنه قال «إننا لا نصالح حتى ننتصر ولا يهمنا أن يطول أمد الحرب سنتين أو ثلاث سنين» ولما نقل هذا الكلام لسفير اليابان ثمة قال: «إن روسيا تهددنا بكثرة جيوشها فنحن نجرد من الرجال العدد اللازم فثلاثة شهور كافية لتدريب الياباني على حمل السلاح فإذا زادت روسيا جيشها مائة ألف زدنا جيشنا مائتي ألف».

هـ

تلك تصريحات رجال الدولتين ومنها يتضح جليًا أن الصلح بعيد المنال لأن الحنق بالغ منهما غايته وليس من عقبة في سبيل مواصلة الحرب سوى المال فالروس بعد أن أخفقوا سعيًا في البيوتات المالية الفرنسوية عقدوا قرضًا داخليًا قدره عشرون مليون ليرة وضربوا ضرائب جديدة على علب الكبريت وعلى الكئول والسوائل فيبلغ دخلهم من ذلك أربعين مليونًا ولكن ذلك كله غير كاف لحشد جيش ضخم كالجيش الذي تنوي روسية حشده.

أما اليابان فقد أفادت أخبار لندرا الأخيرة أنه قد وافاها البارون تاكاهاشي وكيل رئيس البنك الياباني وقال أن القرض الياباني المنوي عقده سيصدر على الراجح في إنكلترا والولايات المتحدة الأميركية وأن لديه ما يحمل على الظن بأن بعض البنوك الألمانية والهولندية والبلجيكية والسويسرية تميل إلى الاشتراك فيه لكنه لم يقرر شيء حتى الآن.

على أن البرقيات الأخيرة تفيد أن مجلس وزراء إنكلترا قد تداولوا بمسألة التوسط لعقد الصلح وبقي القرار مكتومًا وأرسل مكاتب التيمس في بطرسبرج يقول أنه قد عرف من مصدر رسمي أن اليابان جست نبض روسيا مرتين في عقد الصلح على شرطين الأول دفع غرامة حربية، والثانية أن تتعهد روسيا بأن لا تنشئ أسطولًا في الأوقيانوس الباسيفيكي لمدة ٢٥ سنة.

***

هذا وقد أكدت روتر أخيرًا بأن خسائر اليابانيين في معركة موكدن كانت ٥٠ ألف رجل وأن خسائر الروس منذ ابتداء المعركة حتى بلغوا (تيلنغ) ١٧٥ ألفًا وفي جملتهم الأسرى. على أن المارشال اوياما القائد الياباني الأكبر قد بعث بتلغراف رسمي إلى الميكادو بتاريخ ١٣ الجاري يبين فيه خسائر الجيش الروسي وهذا نصه قال:

إن الجيوش المحتلة الآن وادي شاهو قد بعثت إلي بالأعداد الآتية عن خسائر الروس وهي أعداد موضوعة على وجه التقريب لأن خسائر العدو تزداد يومًا فيومًا.

الأسرى نيف و٤٠ ألفًا بينهم الجنرال ناشموف والجثث التي وجدت في ساحة الحرب ٢٦٥٠٠ وتقدر خسائرهم الأخرى بـ٩٠ ألفا.

أما الغنائم فهي علمان و٦٠ مدفعًا و٦٠ ألف بندقية و١٥٠ عربة ذخائر وألف أخرى لخدمات شتى و٢٠٠٠٠٠ قنبلة و٢٥ مليون خرطوشة للبنادق ٢٦٦٤٠ هيكتولتر من الحبوب وأدوات لإنشاء الخطوط الحديدية على مسافة ٧٣ كيلومترًا و٣٠٠ عربة للسكك الحديدية الضيقة و٢٠٠٠ جواد و٢٣ عربة صينية ممتلئة بالأرزاق وألف عربية صينية ممتلئة بالأرزاق وألف عربية صينية ممتلئة بالأثواب والملابس ومليون رغيف و١٥٠ مليون ليبرة من المآكل والمقددات و٨٠٢٨٠ هيكتوليتر من الحبوب لعلف الخيل و١٢٥ ألف كيلة علف من التبن ولم يرسل الجيش المعسكر في تنغ كنغ تقريره عما غنمه.

***

تلغرافات الحرب

بطرسبرج في ١٥ آذار: يقال أن المجلس الحربي قرر أن يباشر حشد جيش جديد يتضمن فرقتين من مشاة احرس وفرقتين من فرسانه وبطارياته لأن الحربية لم ترسل حتى الآن جنديًا واحدًا من الحرس الامبراطوري إلى ساحة القتال ولكن المظنون في غير الأندية العسكرية أن التعبئة مستحيلة في مستعجل الوقت.

باريس: الرأي العام هو أن القرض الروس ترك تركًا نهائيًا وإن كانوا لم يذكروا سوى تأجيله.

موكدن: سيرسل اليابانيون الملحقين الحربيين الذين أسروهم إلى اليابان.

سنغابور: ألقت ثلاث طرادات يابانية مراسيها في صباح اليوم خارجًا عن منطقة سنغابور.

باريس: يعد رفض الماليين للتوقع على كنتراتو القرض الروسي عاملًا قويًا للسلم.

طوكيو: كان جملة ما غنمه اليابانيون عدد كبير ممتد على ١٢ ميلًا من المركبات المملؤة من الذخيرة والمؤنة وقد اضطر الروس إلى تركها على ١٥ ميلًا شمالي موكدن.

بطرسبرج: أخبر الجنرال كوروباتكين أن العدو هجم هجمة شديدة على قلب مواقعه في فانهو فصدتهم الجنود الروسية وقتلت منهم ألف رجل.

نيوشوانغ: عاد الشغل على الخط الحديدي بين نيوشوانغ (وسن من تنغ) لأن اليابانيين رضوا بالخضوع للقوانين الصينية.

لندرا في ١٦: علمت اللويد من سنغابور أن اثنتين وعشرين بارجة يابانية ظهرت على ٢٠ ميلًا من الجهة الشرقية.

وعلمت الديلي كرونكل من بطرسبرج أن بريطانيا طلبت ١٠٠ ألف ليرة ثمن الباخرة كنيت كومندر التي أغرقتها طرادات فلاديفوستك في شهر تموز الماضي وأكدت أن هذا العمل لم يسبق له مثيل ولم يكن له مسوغ ولقد صدر الأمر إلى السفير الإنكليزي في بطرسبرج بأن يؤيد هذا الطلب تأييدًا قويًا. أما روسيا فهي تقترح أن يعرض موضوع الخلاف على مجلس تحكيم.

واتصل بالديلي اكسبريس من سنغابور أن ثلاث طرادات يابانية سافرت بعد ظهر أمس بقيادة الأميرال ديوا.

توكيو: احتل اليابانيون تيلنغ في منتصف الليل.

سنغابور: سافر الأسطول الياباني من هنا إلى جهة غير معروفة ولكن المظنون أنه مستعد لاجتياز البحر الهندي.

بطرسبرج: يقرون هنا بأن معركة شديدة حدثت أمس شمالي تيلنغ.

توكيو: أخبر المارشال اويامه أن اليابانيين احتلوا تيلنغ ولبثوا يتضايقون الروس عن كثب. وأنهم احتلوا سنغ كنغ في ١٣ الجاري.

بطرسبرج: نزعت القيادة العامة من الجنرال كوروباتكين وعين الجنرال لينيفتش خلفًا له.

بطرسبرج في ١٧: يتأولون كثيرًا هنا خبر عزل الجنرال كوروباتكين واستبداله بالجنرال لينفتش بدون أن يلحق هذا الخبر بكلمة ثناء على خدمات كوروباتكين الماضية جريًا على العادة المتبعة.

يظن أن الماليين الفرنساويين سافروا بدون أن يعقدوا قرضًا روسيًا.

نشرت الجرائد تلغرافات قدر فيها أن الروس خسروا في معركة تيلنغ نحو ١٩٠٠٠ رجل وذكرت أن كورباتكين اضطر أن يترك ٨٠ مدفعًا مع ذخائره. وهو الآن على طريق بطرسبرج.

لندرا: أرسل مكاتب شركة روتر المرافق لجيش الجنرال اوكو تلغرافًا قال فيه أن اليابانيين احتلوا تيلنغ بعد معركة شديدة فأخذ الروس يتقهقرون بلا انتظام ويظن أنهم لا يعمدون إلى مقاومة أخرى قبل أن يصلوا إلى خربين. ولقد جاز اليابانيون ٩٠ ميلًا في ١٥ يومًا وهم في حصر المعنى يقاتلون أعداءهم لأجل كل شبر من الأرض.

برلين: قال الكونت دي بيلوف في مجلس النواب إني لا أرى سببًا يحمل ألمانيا منع عقد القرض الروسي كما إننا لا نقيم المصاعب في سبيل اليابانيين إذا أرادوا عقد قرض ياباني. وقيل أن تصريح الكونت له علاقة بقرض جديد تريد اليابان أن تعقده في ألمانيا.

طوكيو: أحرق الروس المؤونة ومقادير العلف التي كانت مكدسة في محطة تيلنغ فأتلف ثلثاها وغنم اليابانيون غنيمة كبيرة وأسرت ميمنة اليابانيين عددًا كبيرًا من الروس.

تناناريف (مدغسكر) برح الأسطول الروسي أمس ثغر نوسيبة إلى جهة غير معروفة.

بطرسبرج في ١٨: ألفت لجنة برئاسة الجنرال روب لإجراء تحقيق في مسألة بور ارثور ولمحاكمة الجنرال ستوسل.

أثبت خبر سفر كوروباتكين إلى بطرسبرج وتعيين الجنرال لينفيتش خلفًا له.

إن عددًا من أرباب المصارف في نيويورك يظهر استعدادًا لمشاركة الماليين الألمانيين في إصدار قرض ياباني إذا كانت الشروط حسنة موافقة.

بطرسبرج: غيرت الصحافة لهجتها وأخذت تطلب مواصلة الحرب ومدحت كوروباتكين لما أظهره من الحزم والعزم في المواقف المهلكة واستحسنت اختيار الجنرال لينفيتش خلفًا له.

توكيو: قرر الحزب المحافظ في المجالس العلياء أن يواصل اجتناء ثمار النصر وأن يدفع الحرب إلى أقصى حدودها وكان قبل اليوم معارضًا للزحف إلى خربين.

تيلنغ: ما زالت المعركة متواصلة على مسافة ثلاثين ميلًا شمالي المدينة وأخذ اليابانيون يضيقون الجناحين.

أرسل أمس الجنرال كوروباتكين تلغرافًا إلى القيصر ذكر فيه أنه سلم القيادة العامة إلى الجنرال لينفيتش وأرسل هذا الجنرال تلغرافًا بأنه استلمها من كوروباتكين.

بطرسبرج: تم الاتفاق على عقد قرض داخلي قدره ٢٠٠ مليون روبل بفائدة ٥ المئة.

توكيو في ١٩: احتل اليابانيون فاكومين الكائنة في الجهة الشمالية الغربية من تيلنغ.

تيلنغ: وصل اليابانيون إلى كيوين الواقعة على ٢٣ ميلًا شمالي تيلنغ وكان الروس قد جلوا عنها في يوم السبت بعد أن أحرقوا المحطة.

لندرا: أرسل مكاتب شركة روتر المرافق لجيش كوروكي تلغرافًا في ١٣ الجاري ذكر فيه: إن إصلاح كبرى هنهو كان على وشك التمام وأن القطرات يمكنها أن تصل إلى موكدن وما وراءها في خلال أسبوع.

بطرسبرج: ما زال القتال متواصلًا في مؤخرة الجيش وبالقسر عن التعب يقاوم الروس أعداءهم بهمة ونشاط.

موكدن: طرد اليابانيون الروس واحتلوا مرتفعًا شمالي تيلنغ على الضفة اليمنى من نهر لياو.

بطرسبرج في ٢٠: عين الجنرال كوروباتكين قائدًا للجيش المنشوري الأول.

طوكيو: أخبر المارشال اوياما أن الروس عادوا الهجوم على كيوان فصدهم اليابانيون وأنهم أحرقوا الجسور جنوبي كيوان ولقد وجد اليابانيون عددًا من المدافع التي أخفاها الروس في موكدن.

بطرسبرج في ٢١: يروى أن كوروباتكين فضل البقاء في منشوريا وقبل قيادة الجيش الأول. ويظن أن روسيا استأنفت الاستعدادات الحربية. على أن الحامل الأعظم على التعبئة إنما هو تعزيز مكانتها فيما إذا جرت المفاوضة في الصلح.

بطرسبرج: لا يذكر مصدر

التلغرافات التي ترد من الجنرال لينفيتش ولكن الظاهر أنها ترد من ضفاف سونفاري حيث تنضم إليه القوات الواردة من روسيا.

توكيو: جاء في بيان الخسائر الذي نشر بعد التصحيح أن اليابانيين خسروا في معركة موكدن ٥٠ ألف رجل وأن الروس خسروا منذ ابتداء معركة موكدن حتى وصلوا إلى تيلنغ ١٧٥ ألف رجل وفي جملتهم الأسرى.

إن هدم الجسور يؤخر مطاردة اليابانيين للروس ويمكن هؤلاء على الراجح من ضم أطرافهم وتعزيز جانبهم وهم ينشئون الآن الخنادق للدفاع عن الخط الممتد من كيرين غربًا حتى شانغ شون وهي نقطة السكة الحديدية.

كوتشولنغ: ما زال تقهقر الروس متواصلًا ولكنه بطيء جدًا. أما اليابانيون فلا يقومون إلا بمطاردة ضعيفة لما حل بهم من المتاعب.

***

عن طريق دار السعادة

الأستانة في ١٩ آذار:

احتل اليابانيون الرابية الواقعة عن جهة اليمين من نهر لياهو على ظن من أن الروس سيتخذون وجهة شوغون اوكو نشولينغ.

ومنها في ٢٠:

يحرق الروس جسور الطرقات والسكة الحديدية.

وجد اليابانيون أقطانًا محشوة بالمواد الملتهبة مدفونة في موكدن.

ومنها في ٢١:

يقول المركيز غياشي سفير دولة اليابان في لندرا أنه لما كان في برلين في شهر تموز من السنة الماضية التقى بالمستر دي ويت ناظر المالية في روسيا فأراد هذا أن يخابره بشأن الصلح وإنما قضت عليه الظروف فسافر قبل أن يتم ذلك.

ومنها في ٢٣:

جاء تلغرافيًا عن المراسلين الروسيين أنه بمواقع موكدن خسر الروس ٢٠٠٠ ضابط.

رسمي: سمي الجنرال كورباتكين قائدًا في منشوريا.

ومنها في ٢٤:

تداول أعضاء مجلس وزراء الدولة الانكليزية بمسألة التوسط لعقد الصلح وبقي القرار مكتومًا.

الشائع أن الأميرال روتجفنسكي يتخذ وجهة سيماترا لكي يقطع المواصلات عن الأميرال طوغو الذي يتوغل في الاقيانوس الهندي.

وقد شاع خبر آخر وهو أنه ينتظر وصول الأميرال روتجفنسكي إلى عدن.

تجهز الروسية خمس فرق من الجنود الكوكازية.

وصل الأميرال نيبوكاتوف إلى بور سعيد.

سيلتقي الأميرال نيبوكاتوف بالأميرال روتجفنسكي في ابتداء شهر نيسان ويتوجهان نحو المحيط الهادي.

ينعقد القرض الياباني بالوقت نفسه في لندرا ونيورك.

قرية وادي موسى

ومدينة بيترا

لمكاتبنا الفاضل في دمشق

زرت في أواخر شعبان الغابر مدينة معان وضواحيها وقرية يقال لها (وادي موسى) وخرابة عظيمة يقال لها (بيترا) وكنت وددت أن أنشر ما شاهدته من الآثار القديمة على صفحات الثمرات فحال احتجابها وقتئذ دون مقصدي ولكي يقف القارئ الكريم على ماضي هذه الخرابة جئت الآن أنشر ما قرأته وسمعته عنها معززًا قولي بالبراهين التاريخية فأقول:

جاء في معجم البلدان: «وادي موسى منسوب إلى موسى بن عمران عليه السلام وهو واد قبلي بيت المقدس بينه وبين أرض الحجاز وهو واد حسن كثير الزيتون وإنما سمي وادي موسى لأنه لما خرج من التيه ومعه بنو اسرائيل كان معه الحجر الذي ذكره الله تعالى في القرآن إذا ارتحل حمله معه فلما وصل إلى هذا الوادي وعلم بقرب أجله عمد إلى ذلك الحجر فسمره في الجبل هناك فخرجت منه اثنتا عشرة عينًا وتفرقت على اثنتي عشرة قرية كل قرية لسبط من الاسباط ثم مات موسى (عليه السلام) وبقي الحجر على أمره هناك حدثني القاضي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف أنه رآه هناك وأنه قدر رأس العنز وأنه ليس في هذا الجبل شيء يشبهه». ا هـ

وجاء أيضا في معجم البلدان في بلد الشوبك ما محصله:

(ذكر يحيى بن علي التنوخي أن يقدور الذي سار سنة (٥٠٩) نزل على حصن قديم خراب يعرف بالشوبك بقرب وادي موسى.

ووادي موسى قريب من الشوبك بمقدار ساعتين فتبين أن وادي موسى الذي ذكره معجم البلدان هو المكان الذي نحن بصدده وقد وجدت فوق مرقد هارون عليه السلام أن مجدد عمارة هذا المشهد المبارك هو محمد بن قلاوون بإشارة ولده في سنة ٧٣٩ ويليه هذا الإمضاء (سيد محمد البدوي).

وولده هذا هو الناصر أحمد الذي كان ثمة حتى سنة ٧٤٣ هـ.

فتبين مما تقدم أن هذه الخرابة كانت معلومة في القرن السادس والسابع من الهجرة وكانت قريبة من طريق مسلوكة.

وقد نقل لي أحد الأصحاب أنه زارها في سنة ١٢٩٠ لما تعين وكيلًا لمحاسبة لواء معان الذي ألف في ذلك التاريخ مع كثير من المأمورين ونقل لي صديق آخر أنه أرسل من قبل حمدي باشا والي سورية الأسبق مع سواح غربيين ذهبوا لزيارتها. وزارها صاحب الدولة حسين حلمي باشا مفتش الروم ايلي لما تعين متصرفًا للكرك في سنة ١٣٠٩ وشكل قضاء معان والطفيلة وكان معه كثير من المأمورين لا يزالون يتحدثون بها.

وقد زارها من بعده رشيد باشا المتصرف السابق وكتب اسمه على جدار خزينة فرعون بجانب أسماء كثيرين ممن زارها من الغربيين والشرقيين ومما أدهشني إسم رجل ألماني زارها قبل ٦٧ سنة ووضع تحت إسمه هذا التاريخ ١٨٣٨

ومن لم يصدق فليذهب ليرى ذلك التاريخ والإسم فتبين مما تقدم أن هذه المدينة لم تكن مجهولة ولكن بعدها عن العمران أبعدها عن الأذهان.

وقرية وادي موسى تبعد عن قصبة معان ست ساعات بالسير المتوسط فقبل أن يصل الإنسان إلى هذه القرية بمسافة ساعتين يرى العيون والينابيع تتفجر من كل جانب فماؤها معتدل الوزن ومقبول الطعم والغالب أنه كلسي وينقسم الطريق إلى قسمين قسم قبلي يمر على هذه العيون وقسم شمالي يمر على عيون موسى عليه السلام التي ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم وقد عددت الينابيع فلم تبلغ العدد المذكور بالقرآن لأن بعضها اختلط بالبعض ويوجد فوق هذه العيون بناء صغير يعده السكان مقامًا مقدسًا فمن دخله يرى فيه ألوفًا من قطع البيز عقدت على سبيل الالتجاء وهذه عادة البدو إذا التجأ رجل بآخر يعقد طرف كفيته ويقول له (أنا داخل عليك) فيحميه.

فقرية وادي موسى شبيهة بقرى الكرك والطفيلة والسلط ولكن أهلها كسكان الطفيلة والكرك لا يقطنون بها إلا في فصل الشتاء لأن البيت عبارة عن بناء واحد لا فسحة فيه ذو أقواس متعددة فيسكن بنو الإنسان بين تلك القسي على مساطب من تراب وتوضع البقر والغنم والبقر والدجاج في وسطه ولذلك تضطر إلى الاستيطان في البراري والبساتين في بيوت من شعر بساطها الأرض وجدرانها الهواء وسقفها السماء فنعم المسكن هو.

وأشهر حمولة تسكن هناك حمولة الهلالات وحمولة الحسينية ويتجول في تلك البقعة فرقة من عرب الحويطات يقال لها المطالقة واشتغال الأهالي بالزراعة والرعى، ويحوط تلك القرية بساتين من رمان وتين وزيتون وكروم عنب لذيذ قريب من شكل العنب الزيني ولونه وطعمه ويوجد قليل من شجر الدراقن والسفرجل

والمشمش والصفصاف وخلافه.

وغربي هذه القرية جبال ذات لون أحمر تحيط خرابة يقال لها (بيترا) وهذه المدينة تبعد عن القرية ساعة من الزمان فالجبال التي تحيطها هي من الرمل سهلة النحت وقد يحسبها الإنسان من المرمر الأحمر ولكنها غير صلبة ولذلك يتيسر لسكانها أن ينحتوا من الجبال بيوتًا فقبل أن يصل المرء إلى مدخل هذه الخرابة يرى مغارة وبعض دكاكين وأمكنة نحتت ونقشت جدرانها على أحسن طرز هندسي وأكثر الأشكال المنحوتة على شكل الأهرام فإذا وصل الإنسان إلى المدخل رأى واديًا بين جبلين شاهقين عرضه يتراوح بين خمسة أمتار إلى ثلاثة وفي أول هذا الوادي آثار بناء من الحجر الصلب أخبرني من زارها قديمًا أنه كان في هذا المكان باب عظيم يظن أنه كان باب المدينة وهذا الوادي يمتد مقدار نصف ساعة من الزمان وقد يصعب المرور في بعض مواقعه لكثرة شجرة الدفل (الزقوم) وخراب الأحجار التي كانت مفروشة به بسبب سيل المياه.

ويمتد مع هذا الوادي مجرى ماء منحوت في الجبل من أول المدخل حتى منتصف المدينة ودار فرعون وفي بعض المحلات كنت أرى مكان هذا المجرى بقايا بوادي (قساطل) فخار من نوع القرميد وكان هذا الوادي مفروشًا بأحجار مستطيلة الشكل على الطرز الحديث (قالديرم) ولكن أحجاره كبيرة كأحجار رصيف ازمير وعند منتهى هذا الوادي في الجهة القبلية بناء شامخ يدل على عظمة ناحيته وقدرته وحضارته فيقال له (خزنة فرعون) والقسم العالي الذي هو على طرز (مطبقية) لها غطاء ضاعت بهجته على كرور الأيام فهذا المكان يتقدمه ستة أعمدة على استقامة واحدة. الاثنان المتوسطان منفصلان عن البناء وأحدهما مطروح في الأرض واثنان في الجهة الشرقية ملتصقين بالجوار يتوسطهما رجل بلا رأس راكبًا جوادًا من غير رأس واثنان في الجهة الغربية على الصورة المشروحة.

ومن وراء هذه الأعمدة رواق ذو ثلاثة أبواب قبلي وغربي وشرقي وعلى كل منهم نقش من أبدع النقوش وداخل الباب الغربي والشرقي حجرتان صغيرتان أما الباب القبلي فباب صاعة كبيرة نحتت على الاستقامة الهندسية في شكل مكعب وفي كل جدار من جدر هذه الصاعة حجرة صغيرة وألوان جدرانها وسقفها الطبيعية تدهش الناظر ويعجز عن إتيان مثلها أمهر دهان وقد ظننت في بادئ الأمر أن تلك الألوان صنعة الإنسان فأكدت بها فإذا هي صنعة الديان فدهشت لعظمة الخالق الذي أبدع هذه الكائنات فسبحانه وتعالى.

وأما نقش منتهى الأعمدة فشبيه بالنقش المصري القديم ولذلك صدقت نسبة هذا المكان إلى فرعون ومن فوق الأعمدة قطعة منحوتة ذات نقش بديع مستطيلة الشكل من فوقها قطعة على شكل المثلث المتساوي الساقين منفرج الزاوية على رأس الزاوية نقش آلة موسيقية من آلات اليونان القديمين ومن فوق ذلك المثلث مستوى أفقي عليه ثلاثة أقسام قسم شرقي في كل منشور ثلاثة أضلاعه أعمدة منقوشة بين العمودين المتجهين إلى الشمال هيكل ذو أيد وأرجل كثيرة من فوق رأسه آلة جارحة يعبر عنها (طير اوبلطه) كأن هذا الهيكل معبود وقسم غربي كالقسم الشرقي وبين الضعلين أي العمودين اللذين يتقابلان هيكل فتاة تناجي آله السماء لها أجنحة كأنها تود أن تطير إلى السماء وعلى ما أظن أن هذه صورة الملائكة.

وعلى رأس كل قسم من هذين القسمين قسم آخر مثلث الشكل فوق رأس المثلث رسم نسر مخرب من نزول الأمطار ومرور الأزمان وبين القسمين المذكورين قسم محدب ذو أربعة أعمدة بين كل عمودين هيكل فتاة ذات أجنحة تناجي الآله ومن فوق هذه الأعمدة عروق غار يتوسطها رؤوس رجال أكلتها الأمطار ومن فوق هذا النقش قبة من أبدع القبب ومن فوق القبة قطعة منقوشة من فوقها القطعة التي يظنون أنها خزينة فرعون وبين هذا القسم وكل قسم من القسمين المذكورين هيكل فتاة ذات أجنحة فمن نظر إلى تلك الهياكل يعلم منزلة السكان من الشعر فكأنهم عدوا النساء ملائكة أو الملائكة نساء وبالتعبير الأصح أنهم سبقوا الأمم في جعل النساء من الجنس اللطيف وإني أزيد القارئ أن ذلك النقش والاتقان في النحت من الجبل لا يزيد أهميته على الألوان الطبيعية التي تزين صنع الإنسان ويعجز عن تمثيلها أمهر المصورين ومن رأى ذلك المكان يظن أنه كان معبدًا لاتقان صنعته وانفراده عن المدينة وكثرة هياكله فإذا مشى الإنسان نحو الغرب بضعة دقائق شاهد بيوتًا ودكاكين نحتت على الطرز الهندسي وداخل هذه البيوت (مساطب) و(أماكن) للنوم أو لوضع أثاث البيت عليها وفي مبتدأ المدينة فسحة تحيطها أدراج متعددة يقال لها «امفيتآتر» وفي أعلى هذه التياترو مواقع أشبه باللوحات العصرية ولكن عددها قليل ثم يدخل الإنسان المدينة فيرى بقايا أماكن مخربة فطول المدينة ساعة على الخيال وعرضها مقدار ثلثي الساعة «وما تيسر لي أن أمسح المدينة بالمتر لأنه لم يكن إذ ذاك معي مترًا والوقت كان ضيقًا» قد يوجد في كثير من المحلات بقايا أعمدة من أحجار متعددة وحجر واحد وبين الأحجار مادة يسمونها (مونته) «شيت» بلسان السكان معمولة من الكلس والرمل والرماد فلا تزال محفوظة حتى الآن.

وفي منتصف البلد طريق واسع الأنحاء يمر من وسطه مجرى نهر قديم أو سيل مياه الأمطار ويوجد على استقامة هذا الطريق بقايا أبنية عالية من جملتها مكان شامخ مبني بالأحجار يقال له دار بنت فرعون لا تزال جدرانه واقفة وفيها بعض خشبات من خشب اللذاب على ما يقال والله أعلم.

وغير هذه الخشبات ما رأت عيني هناك شيئًا من الخشب. ومن أمام هذه الدار في الجهة الشرقية دار فرعون بني أمامها بأحجار منحوتة تتمة لها ومن فوقها فسحة على جوانبها رواقان مبنيان على عواميد ومن فوقها حجرات متعددة ثم من وراء هذه الفسحة صاعة كبيرة من داخلها «مساطب» منحوتة في الجدران وهذه الدار منحوتة على طرز خزنة فرعون ومن وراء الجبل الغربي في منتصفه مكان عال منحوت على الطرز المذكور أيضًا يقال له دير البنات وعدد هذه المحلات المنحوتة من الجبال ما لا يحصى وقد اكتفيت بذكر المهم منها مخافة ملل القراء.

وفي الجنوب الغربي من المدينة جبل مخروط الشكل شامخ على رأسه مرقد هارون أخي موسى عليهما السلام يبعد عن المدينة ساعتين ونصف يمشي المرء في أكثر الطريق لصعوبته وفي هذا المقام قبر عليه عمامة خضراء وثوب أخضر.

ويقال أن القبر ضمن مغارة داخل هذا المكان وقريب من هذا المرقد المبارك مصنع ماء تجمع به المياه لأجل الشرب قديمًا وقد خرب الآن وليس فيه ماء ومن وراء هذا الجبل وادي التيه المعلوم وهذا الوادي واسع طويل لا يرى أوله ولا آخره ويروى أن من زار تلك البلدة ولم يزر نبي الله هارون عليه السلام لا بد من أن يصاب بخسارة والله أعلم.

فهذه خلاصة ما شاهدته وإني اقتصرت على ذلك خوفًا من التطويل وأختم كلامي بشهادة رجل عظيم طاف خرابة نينوى وبابل وتدمر وبعلبك وجرش «ومون بي لي» إذ قال أنه لم ير أجمل من (بيترا) وأنه يقدمها على ما رآه في اتقان الصنعة وحسنها وقد فحصت عن سكانها وماذا فعل الله بهم

وسئلت عنهم فما وقفت على خبرهم إلا قليلًا وما حصلت عليه لا يشفى غليلا ولا يقارن حقيقة تاريخ فأرجو من كان له اطلاع على سكانها وسبب خرابها أن يبين لي ما وصل إليه لأكون له من الشاكرين ومن أحب مشاهدتها فليذهب في فصل الربيع قبل أن تنتشر الهوام لأن العقارب والحيات كثيرة جدًا وينبغي للمرء أن يكون يقظان دائمًا وفضلًا عن ذلك أن هذا الزمان يساعد الزائرين على المآكل والمشارب.

شكري العسلي

الأستانة العلية

رتبة

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتلو الفريق الأول رضا باشا قائد عموم القوات العسكرية الموجودة في اليمن.

ورتبة بالا على حضرة عطوفتلو عادل بك أفندي باشكاتب اللجنة المالية العالية ومعاون مدير قلم مكتوبي الصدارة.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو توفيق بك مميز قلم مستشار الحقوق في الخزينة المالية وحوّل عنوانه من المميزية إلى الباشكتابة.

وجهت رتبة ميرميران على سعادتلو محيي الدين باشا متصرف لازستان.

مأمورية

عين حضرة سعادتلو بكر باشا متصرف لواء «بولي» متصرفًا للواء منتشا.

وخلفه في «بولي» حضرة سعادتلو فريد باشا متصرف منتشا.

وعين سعادتلو ذهني أفندي دفتردار حلب الأسبق دفتردارًا لمناستر.

وعين ناظم بك مميز قلم المكتوبي في ولاية اطنة مكتوبيًا لها.

وعين وامق بك مميزًا في قلم المكتوبي في ولاية اطنه.

علمية

وجهت باية قاضيعسكر الأناطولي على حضرة سماحتلو علي رضا أفندي أحد أعضاء مجلس إدارة الأوقاف.

ونيابة السلطة «سورية» اعتبارًا من غرة صفر سنة ٣٢٣ على فضيلتلو عبد القادر أفندي نائب صافيتا السابق.

ونيابة اسكندرون (حلب) من ١٥ صفر سنة ٣٢٣ إلى سليم أفندي نائب مرجعيون السابق.

عدلية

عين عزتلو عبد اللّطيف أفندي المدعي العمومي في ولاية قوصوه مفتشًا للعدلية في ولايتي قوصوه ومناستر.

وعين سعادتلو اسماعيل حقي بك مفتش العدلية في ولايتي معمورة العزيز وديار بكر لمثل هذه الوظيفة في ولايتي حلب واطنه.

وعين عزتلو توفيق أفندي المدعي العمومي في ولاية خداوندكار مفتشًا للعدلية في ولايتي معمورة العزيز وديار بكر.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو فؤاد بك أفندي معاون المترجم الثاني في المابين الهمايوني ومأمور القلم المخصوص في نظارة الخارجية الجليلة.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو زاق بك أفندي معاون مدير قلم الترجمة في أمانة الرسومات الجليلة.

وبالعثماني الثاني إلى الموسيو أوستويان سميج نجل سفير الصرب في الأستانة العلية وأحسن إلى زوجته بنشان الشفقة الأول.

وبالمجيدي الأول إلى كل من آزان سيويل والموسيو مريك. وأحسن إلى زوجة كل منهم بنشان الشفقة الأول وبنشان الشفقة الثاني إلى إبنة الموسيو موللز.

***

السفراء

بعد الموكب الهمايوني يوم الجمعة تشرف بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني بصفة غير رسمية كل من سفير النمسا ثم سفير إنكلترا ثم سفير إيران.

حريق

حدث في محلة (اسكوبلي) بجوار (اون قباني) في دار السعادة حريق هائل دمر ٥١ منزلًا وقدرت الخسائر باثني عشر ألف ليرة عوّض الله المصابين خيرًا.

ومما زاد في الأسف أن توفي في هذا الحريق القائمقام نوري بك فذهب (رحمه الله) شهيد المرؤة والحمية والغيرة والشجاعة وله من العمر ٣٥ سنة، ولما بلغ مسامع الحضرة السلطانية نبأ استشهاده صدرت الإرادة السنية بأن تكون نفقات تجهيزه ودفنه على نفقات الخزينة الخاصة وأن يعين معاش واف لأرملة الفقيد وأيتامه.

أخبار محلية

ورد في الأخبار البرقية الخصوصية إحسان الحضرة العلية السلطانية بالنشان العثماني الأول إلى حضرة صاحب العطوفة مصطفى بك أفندي العابد متصرف الكرك ونزيل دار السعادة شقيق حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا الكاتب الثاني للحضرة العلية السلطانية وأحد القرناء الكرام، وتوجيه الرتبة الثانية على نجله عزتلو مظهر بك فنهنئ عطوفته ونجله النجيب بهذا الإنعام السلطاني ولا زالا مظهرًا للعواطف السلطانية.

جادت العواطف السنية الشاهانية بالرتبة الثانية على عزتلو دولار بك أفندي أحد خلفاء ديوان الآمدي الهمايوني ونجل حضرة ملاذ ولاية بيروت الجليلة فنهنئ البك الموما إليه بهذا التوجيه الوجيه ولا زال مظهرا للمكارم السنية وأهلًا للمراتب السامية.

كان من نتيجة الانتخاب الذي جرى على نصف أعضاء مجلس الإدارة ومحكمة البداية في لوائي اللاذقية ونابلس عن عام ١٣٢١ أن عين رفعتلو أمين آغا هارون ورفعتلو قسطنطين بك عضوين في مجلس إدارة اللاذقية ومجد الدين أفندي الأزهري ونقولا أفندي عطا الله عضوين في محكمته البدائية وعبد الهادي زاده رفعتلو عبد الهادي أفندي وجبران أفندي سيروفيم عضوين في مجلس إدارة نابلس ومكرمتلو عبد الحليم كنعان ويوسف أفندي الخوري عضوين في محكمته البدائية.

اتصل بنا أنه قد سنحت العواطف السلطانية بالرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة صاحب السعادة نسيب أفندي حمزة من سراة دمشق نجل العلامة المرحوم محمود أفندي حمزة مفتي الشام الشهير. فنهنئ سعادته بهذا الإنعام الجليل ونرجو له مزيد الارتقاء. والمنتظر عود سعادته بعد ظهر اليوم على الباخرة الفرنسوية من الأستانة العلية.

ذكرت الجرائد المصرية أن حضرة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة السيد علي أفندي البلاوي شيخ الجامع الأزهر قد استقال من وظيفته هذه فقبل الجناب الخديوي استعفاءه وأصدر أمره بتعيين العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن أفندي الشربيني خلفًا له.

***

احتفلت أمس (الأحد) المدرسة الأدبية بختم القرآن الكريم لصف من تلامذتها بحضور نخبة من العلماء والكبراء وآباء التلامذة فافتتحت الحفلة بآي من القرآن الكريم وتليت بعض الخطب وختمت الحفلة بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد الحضرة العلية السلطانية وبعد أن وزعت الحلوى على الحاضرين انصرفوا شاكرين همة أساتذة المدرسة داعين لها بالنجاح والتوفيق.

عين عبد الأحد أفندي مديرًا لناحية شفا عمرو الملحقة بلواء عكا.

سافر إلى طبريا عزتلو خالد بك من خلفاء قلم مكتوبي الولاية للتحقيق عن بعض المواد.

وقدم مساء السبت من طرابلس الشام عزتلو خليل نور بك علم الدين قاصدًا الاسكندرية لأشغال تجارية.

أقبلت صباح الثلاثاء الماضي إلى مياهنا الباخرة الأولى من بواخر الحجاج وعليها سبعمائة حاج، وبعد أن قضوا في المحتجر الصحي ٤٨ ساعة خرجوا إلى الثغر وكلهم والحمد لله ممتعون بصحة تامة بينهم حضرة سعادتلو الحاج عثمان بك أفندي أمين الصرة الهمايونية، وصباح السبت «أول أمس» استأنف السفر إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسوية فودع بما استقبل به من الحفاوة والإكرام.

والوجيه الفاضل عزتلو الحاج محمد نمر أفندي النابلسي ومكرمتلو شكري أفندي عبده من أعيان نابلس وسراتها واليوم يغادراننا بالسلامة إلى يافا فنابلس.

وجناب الفاضل الحاج حسين أفندي قزويني وكيل جريدتنا في الكاظمية.

✹✹✹

عين الحاج محمد أفندي طياره رئيسا للجنة المعهود إليها اتخاذ كافة الأسباب التي تعود على الحجاج القادمين من الديار الحجازية بكل راحة ورفاه وعين سليم أفندي سلام عضوًا في هذه اللجنة.

✹✹✹

بناء على استعفاء سليم أفندي مسديه من عضوية مجلس شعبة البنك الزراعي في بيروت عين بدلًا منه عبد القادر أفندي الجارودي.

✹✹✹

بناء على استعفاء محمود آغا رئيس البلدية في طرابلس الشام أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى متصرفية طرابلس بأن تعهد بوكالة رئاسة البلدية إلى من توفرت فيه الأهلية واللياقة وأن تتخذ الأسباب الفعالة لإجراء التنظيفات وغيرها من الشؤون البلدية على أحسن وجه.

بناء على استعفاء بطرس أفندي داغر من عضوية المجلس البلدي في بيروت عين بدلًا منه ميخائيل أفندي عكي.

الوفد الحبشي

قدم الثغر صباح الخميس الماضي على الباخرة النمسوية من ضواحي القدس الشريف الوفد الحبشي الذي يحمل إلى الحضرة العلية السلطانية هدية النجاشي منليك وهو برآسة الوجيه عبد الله الصادق يصحبه كاتبه «هبلى مريم» ترجمان مهندس السكة الحديدية بين جيبوتي واديس ابابه ويرافقه ثمانية من الرهبان ليقيموا في دير الأحباش في القدس.

وقد انطلق رجال الوفد إلى دار الحكومة فأجل حضرة ملاذ الولاية الجليلة وفادتهم وقابلهم بالاحتفاء اللائق، وصباح السبت غادرنا الوفد إلى دار السعادة مصحوبًا بالهدية السلطانية.

وعلمنا أن في جملة رجال الوفد الخواجه بولس البغدادي الدمشقي الأصل وهو ذاهب إلى فرنسا حيث ينتظر رئيس الوفد ليبتاعا آلة لتنقية الذهب وسبكه وقد استحصل من حكومة الحبشة امتيازًا باستثمار منجم ذهبي لمدة واحد وأربعين عامًا بموجب صلك مسجل في الوكالة الفرنسوية في اديس ابابه.

جاء نظارة الصحة أنه ينبغي إلغاء الحجر الصحي الموضوع على واردات السويس والاكتفاء بإجراء المعاينة الطبية والتبخيرات الفنية على الواردات المذكورة في المحاجر الصحية مع مراعاة أحكام نظام إتلاف الفار أما البواخر المقلة حجاجًا التي تمر على السويس فينبغي معاملتها بحسب القرار السابق.

إعلان خاص

محافظة على المواد الذهبية والفضية من السرقة وسوء الاستعمال قرر مجلس إدارة الولاية إجراء معاملات أخذ الششنة والدلالة بمعرفة بشارة أفندي جدي وخليل أفندي بركات الجوهرجيين وذلك على حسب الأصول والتعامل القديم الجاري في دار السعادة والولايات الشاهانية. وبما أن الدائرة البلدية أبلغت الأمر إلى الجوهرجيين فكل من تصدى منهم لمخالفة هذه التنبيهات تجري بحقه المعاملة اللازمة.

احتفل ليل الجمعة الماضية زفاف الأديب محمد زكريا أفندي نجل العالم الفاضل فضيلتلو الشيخ محمد أفندي طباره وذلك بمنزل أخيه الماجد الحاج مصطفى أفندي التي كانت على سعتها غاصة بالعلماء والوجهاء والتجار فتلي المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا وطيف خلاله بأطباق الحلوى والشموع وبعد أن تليت قصائد التهاني ارفض المدعوون شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والهناء.

✹✹✹

انتهى إلينا منشور تجاري مزدوج الأول من ورثة المأسوف عليه سليم دي طرازي مفاده: إن شركة القوللقتيف التجارية في بيروت المعروفة بعنوان «نصر الله طرازي وأولاده» التي كانت مؤلفة من كل من مورثهم الفقيد المومأ إليه ومن شقيقيه فيليب أفندي وإدوار أفندي وهما باقي الورثة قد أضحت موجوداتها وتعلقاتها وحقوقها على اختلافها للشقيقين المذكورين وتحت تصرفهما المطلق وقد أخذا على عهدتهما إنفاذ جميع تعهداتها وعليه فلم يبق للورثة المذكورين فيها حق ولا دعوى بأية جهة كانت وذلك بمقتضى المعاملات المرعية المربوطة بحجج صادرة من المحكمة الشرعية في الثغر.

والثاني من الشقيقين المومأ إليهما ومفاده: إنه بالإستناد إلى الإذاعة الموقعة أصالة ووصاية من باقي ورثة المأسوف عليه أخيهما وشريكهما سليم دي طرازي وإلى الحجج الصادرة من المحكمة الشرعية في بيروت قد أضحت موجودات وتعلقات وحقوق شركتهما التجارية لهما وتحت تصرفهما المطلق وأنهما قد أخذا على تبعتهما ولحسابهما كافة تعهداتها السابقة ومداومة أعمالها التجارية بالعنوان ذاته «نصر الله طرازي وأولاده» والامضاء منوط بيد كل منهما، فنرجو لهذا المحل دوام النجاح.

اكتشافات

النحاس والميكروب

أكثرت المجلات العلمية من ذكر اكتشاف جديد اهتزت له الأندية العلمية طربًا وهو استعمال النحاس في قتل والميكروب، فقد بين الدكتور مور أن النحاس أفعل السموم للميكروبات ولو كان مقداره صغيرًا جدًا قال المقتطف:

والنحاس المعدني غير سام ولكنه يستحيل إلى أملاح سامة حتى جرت العادة أن تبيض آنيته بالقصدير إذا استعملت لوضع الطعام لئلا تتركب منه ومن حوامض الطعام أملاح سامة غير أن القصدير لا يدوم طويلًا على الآنية الكثيرة الاستعمال والناس يقضون بها أغراضهم فيطبخون ويستقون ويأكلون ويشربون ولا يشكون ضيمًا لقلة ما يتولد فيها من الأملاح السامة ولأن هذه الأملاح لا تسم الإنسان إذا كان مقدارها قليلًا جدًا ولكن ما لا يسم الإنسان يسم الميكروب على ما يظهر ويميته ويزيل ضرره. وقد كان العلماء يعلمون أن أملاح النحاس تميت الميكروبات ولكنهم كانوا يحسبون أن المقدار الكافي منها لإماتة الميكروب يسم النحاس أيضًا. فثبت الآن أن المقدار الذي يميت الميكروبات قليل جدًا ولا يضر أحدًا وهذا هو الاكتشاف الجديد.

وأشهر أملاح الناس الشبة الزرقاء التي تستعمل كثيرًا لكي الجفون الرمداء واللثث الملتهبة وأكثر استعمالها في الصناعة وقد وجد الآن أن هذا الملح الذي تضع قمحة منه في فمك فتكره طعمه ولكنه لا تخشى ضره إذا أضيف إلى ماء نافع كثير الميكروبات فاسد الرائحة أمات ميكروباته كلها وأزال منه الرائحة الخبيثة فصار صالحًا للشرب.

ذكر بعضهم أنه كان في ولاية كنتكي بأميركا مستنقع كبير فيه نحو ٢٥ مليون جالون من الماء أي نحو مئة ألف متر مكعب وذلك يساوي بحيرة طولها مئة متر وعرضها مئة متر وعمقها عشرة أمتار وكان قد تولد الخزفي هذا الماء وكثرت الميكروبات فيه وخبثت رائحته حتى صارت الدواب تعاف الشرب منه فوضع مئتا ليبرة من الشبة الزرقاء في أكياس من الخيش وعلقت في قارب وسير بالقارب في المستنقع ذهابًا وإيابًا إلى أن ذابت الشبة الزرقاء وانتشرت في الماء فلم يمض ثلاثة أيام حتى صفا ذلك الماء وزال طعمه الكريه ورائحته الخبيثة وامتحن بالميكرسكوب وبالوسائل الكيماوية بعد بضع ساعات من إذابة الشبه فيه فوجد أنه خلا من الميكروبات ولم يوجد فيه شيء من النحاس فصار صحيحًا سليمًا وبلغت النفقات التي اقتضاها تطهير المستنقع كله ٢٥٠ غرشًا لا غير وكانت المدينة المجاورة له تنفق ألوفًا من الريالات كل سنة بتطهيره فلا تعود بطائل.

والميكروبات التي تكون في المستنقعات لا تكون دائمًا من ميكروبات الأمراض ولكن لو كان في الماء ميكروبات مرضية مثل ميكروب التفويد وميكروب الكوليرا فإن النحاس يميتها وينقيه منها وهذا من أكبر الفوائد التي تعود على نوع الانسان من هذا الاكتشاف البديع. وقد ثبت بالامتحان أن أملاح النحاس تميت هذه الميكروبات في أربع ساعات إلى خمس والنفقة قليلة جدًا من عشرة غروش إلى ستين غرشا لتطهير كل مليون جالون من الماء أو أربعة آلاف متر مكعب وليس من ذلك أقل ضرر للذين يشربون ذلك الماء لأن النحاس الذي يستعمل قليل جدًا لا يشعر به مطلقًا في ما يستعمل من الماء.

ومما يذكر في هذا القبيل أن الناس استعملوا نقود النحاس من عهد قديم جدًا ولا يزالون يستعملونها على كثرة فتتداولها أيدي الفقراء القذرة ويضعها البعض في أفواههم ومع ذلك لم يسمع عن مرض انتقل بها. وتجد الميكروبات كثيرة على النقود الذهبية والفضية ولا يوجد منها شيء على النقود النحاسية. ويقال أن الكوليرا لا تنتشر في بلاد الصين ولا تفتك بأهاليها على كثرة المياه فيها وازدحام السكان في المدن والقرى لأنهم يستقون ماءهم في آنية نحاسية. ويقال أيضًا أن النحاسين لا يصابون بالكوليرا ولو انتشرت بين مجاوريهم.

وإذا ثبتت هذه الحقائق كلها صار اتقاء الأمراض المعدية كالكوليرا والتيفويد من أسهل الأمور بإضافة قليل من مذوب الشبة الزرقاء أوقى لها وأسلم عاقبة من غسلها بمذوب الحامض الكربوليك. ولعل فائدة الكي بالشبة الزرقاء ناتجة عن كونها تميت الميكروبات عن كونها تكوي الجروح والقروح. وكذلك سهل إماتة عوم البعوض من الماء الناقع فتستأصل الحمى الميلارية وحمى الدنج والحمى الصفراء ونحو ذلك من الحميات التي تنتشر بواسطة البعوض.

وبقي أن النساء في هذه البلاد وغيرها من بلدان المشرق يعلقن على أصداغ أولادهن شبة زرقاء وقاية من العين ويبدلنها أحيانا بخرزة زرقاء أفلا يحتمل أن العادة القديمة كانت مقصورة على استعمال الشبة الزرقاء وأنها نتجت عن اكتشاف الناس أو اختبار أحد حكمائهم لفائدة الشبة الزرقاء في الوقاية من الأمراض وإن صح ذلك فلا جديد تحت الشمس.

أخبار متفرقة

المغرب الأقصى

روت روتر عن أخبار طنجة أن الامبراطور غليوم سيزور طنجة في وقت قريب فأحدث هذا الخبر تأثيرًا شديدًا لا سيما بعد ورود النبأ المتعلق بإخفاق الوفد الفرنسوي في مدينة فاس اخفاقًا تامًا في مهمته قالت: ويظنون في طنجة أن حاكم المغرب استنجد امبراطور ألمانيا ضد المطامع الفرنسية فنشأ من هنا أصل الزيارة الامبراطورية.

على أن جريدة الغازت دي نور الشبيهة بالرسمية أكدت بعد ذلك الخبر أن مصالح ألمانيا في الغرب الأقصى إنما هي ذات صفة اقتصادية محضة وأنه لا يوجد الآن ما يحمل على الظن بأن حاكم مراكش ينوي أن يعقد تعهدات تمنعه من منح المنافع التجارية المتساوية للجميع ولهذا فإنه يجب في هذا الشأن أن ينظر إلى مصالح التجارة العمومية.

فرنسا

كتب من باريز أن مجلس النواب والشيوخ قد وافقا على القانون العسكري القاضي بجعل مدة الخدمة سنتين فقط.

مالية روسيه

أعلن رسميًا في بطرسبرج بأن الذهب الاحتياطي عند روسيا كان أمس مليارًا واحدًا و٣٤٩ مليون روبل مع أن الأوراق المتداولة لا تبلغ إلا ٩٠٣ ملايين روبل وأن المبلغ اللازم بموجب القانون للتغطية ليس إلا ٦٠٠ ومليوني روبل.

الصومال

أفادت البرقيات الأخيرة أن المعتمد الإيطالي في (اوبيا) قد عقد اتفاقًا مع الزعيم الصومالي بناء على أوامر حكومته وطبقًا لمصلحة بريطانيا وأن الزعيم وعد بالسلم العام وباختيار محل لإقامته في جهة الأراضي المبسوطة عليها الحماية الإيطالية وعين هذا المحل في الاتفاق وذكر معه أن التجارة مطلقة فيما عدا بيع الأسلحة وأن النخاسة ممنوعة وعليه أظهر الكولونل سوين المعتمد الإنكليزي رضاه بهذا الاتفاق وأرسل تلغرافًا إلى حكومته ذكر فيه أن الزعيم أوفد وفدًا إلى بربره لعقد الصلح.

انفجار

حدث انفجار هائل في مرجل بأحد معامل الأحذية في بروكتون (ماس) فقتل ١٦٠ نفسًا أكثرهم من النساء.

ألمانيا

كانت قيمة الصادرات الألمانية في سنة ١٨٨٥ ثلاثة مليارات وقيمة الواردات مثلها. وبلغت الصادرات في سنة ١٩٠٤ خمسة مليارات وارداتها ستة مليارات.

وكان مجموع طنات بحريتها التجارية عامتئذ ١٩٦ ألفًا فأصبحت اليوم أكثر من مليون طن. وكان محمول بحريتها الحربية في تلك السنة ١٨٠ ألف طن فصارت اليوم ٥٠٩ آلاف طن.

فوائد زراعية

فار الزرع

كتب مفتش الأحراج في الولاية مقالة في كيفية إتلاف فأر الزرع فأحببنا أن نضمها إلى ما سبق لنا نشره بهذا الموضوع إتمامًا للفائدة وهذا تعريبها.

الترتيب الأول ـ ضع عشر اقات قمح في وعاء وصب عليها مقدارًا من الماء مع نصف اقة من الخل وامزج الجميع ثم ارفعهم على النار ومتى انتفخ حب القمح أخرجه من الوعاء ورش عليه أولًا نصف اقة من الزرنيخ الناعم ثم اقة من الطحين وبعد مزج الجميع ببعضهم اطرح أربع أو خمس حبات في كل وكر من أوكار الفار وهذا الترتيب يكفي لعشرة دونمات من الأرض قطعا صغيرة ثخن الواحدة كثخن الربع المجيدي رش عليها قليلًا من الماء ثم امزجها بنصف أقة من الزرنيخ واقة من الطحين واطرح ثلاث قطعات من كل وكر من أوكار الفار.

ثالثًا ـ خذ اقة من لب الخبز ورش عليها عشرين درهمًا من السر ومائة درهم من سلفات الباريت مع قليل من الماء وبعد مزجها ببعضها وتخميرها اعملها حبات صغيرة ثم اطرحها في أوكار الفار. كل اقة من لب الخبز تعمل أربعمائة حبة.

رابعا ـ أمزج عشرة دراهم من سلفات الكينا في اقة ماء ثم اطرح في المزيج مقدارًا من القمح واتركه خمس أو ست ساعات حتى ينتفخ ثم أخرجه ووزعه على أوكار الفار لكل واحد حبتان أو ثلاث.

خامسًا ـ أذب اقة من الشخم واطرح فيها عشرة دراهم من الفوسفور الأبيض ثم امزج الجميع ورش عليها مقدارًا من الطحين وبعد تخميرها اعملها حبوبًا صغيرة

أو ادهن قطعًا صغيرًا من الخبز بهذا المزيج واطرحها في أوكار الفار.

وعدا عن ذلك فيمكن اتلاف فار الزرع بالمصل الذي اكتشفه المسيو (لقلر) فعلى من يروم الحصول على هذا العلاج أن يراجع الصيدلية البروسيانية في بيروت.

أما كيفية استعمال هذا المصل فعلى ما يأتي:

ضع مقدارا من الماء ضمن وعاء وأضف إليه قدرًا من الملح وبعد تسخينه صب عليه العلاج وامزجه ثم اطرح في المزيج قطعات صغيرة من الخبز وبعد تركها فيه مقدار دقيقة واحدة وزرعها على أوكار الفار. وكل زجاجة من هذا العلاج تكفي خمس دونمات من الأراضي. أما إذا على قطعات الخبز أربع وعشرون ساعة وهي مطروحة في الحقل زال منها تأثير العلاج وليس في هذا العلاج مادة في الإنسان أصلاً.

أخبار الجهات

حلب

جرت العادة من قديم الزمان على الاحتفال بيوم عاشوراء في المقام الكائن في ظاهر حلب للإمام أبي عبد الله الحسين سبط النبي صلّى الله عليه وسلم فيتلى صحيح الإمام البخاري وتنشد قصيدة في رثاء سيدنا الحسين رضي الله عنه ويطبخ طعام عاشوراء وتبسط الموائد وتكون نفقات ذلك كله من الخزينة السلطانية الخاصة. وقد كان الاحتفال في هذا العام بالغًا الغاية من الاكرام، حضره حضرة ملاذ ولاية حلب وقوادها وعلماؤها ومشايخها وأعيانها وعدد كبير من الأهالي وصفت العساكر والموسيقى ورجال البوليس والضابطة وختم الاحتفال بإقامة ذكر الله وبالدعاء بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله، وكان رشادتلو عامل جلبي أفندي شيخ المولوية بحلب قد أعد الأطعمة اللازمة فأكل منها من حضر ثم وزعت على الفقراء.

ـ وصل خط (فاو) التلغرافي من الاسكندرونة إلى حلب وأعدت المعدات اللازمة لإنشائه حتى خليج البصرة.

ـ ما برحت الهمة مبذولة في حرث الأراضي التي نقف فيها الجراد حبًا بإتلاف بيوضه وقد بلغ مقدار الأراضي المحروثة ٥٦ ألفًا و٢٤٦ دونمًا أنفق عليها ١٥ ألفًا و٧٠٠ قرش وقرش، وقد ورد إلى ولاية حلب الآن من نظارة الزراعة ١٥ ألف قرش قسمت نصفين نصف أرسل إلى أورفة وأبقى النصف الآخر في حلب ليصرف في إهلاك الجراد من «الكاز» والقلوع وكلس.

القدس الشريف

صدرت الإرادة السنية آذنة بإضافة نصف كيلة من الحنطة على الكيلة الواحدة المرتبة يوميًا للفقراء والزوار في مقام سيدنا الخليل عليه السلام، وتقدر هذه الزيادة بثلاثة آلاف و١٩٣ قرشًا سنويًا.

ـ بلغ عطوفة متصرف القدس أن بعض السماسرة والتجار يأتون في هذه الأيام لإخراج الأغنام وغيرها من المواشي الموجودة داخل اللواء فيغرون أصحابها بالمال فمنع إخراجها قطعيًا مخافة ظهور نقصان في تعدادها وصعود في أثمانها.

عكا

نعت إلينا أخبارها المرحوم محمد أفندي مدير الأوقاف فيها وقد أقيم له مأتم حافل لائق رحمه الله وعزى أهله وألهمهم صبرًا جميلاً.

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

بما أن البعض من القصابة اعتادوا على تهريب اللحوم خارج القصابخانة تخلصًا من دفع الرسوم المتوجبة عليها ولما كان تجاسرهم هذا يوجب ضرر صندوق الخزينة الجليلة وصندوق الدائرة البلدية وإخلال في الصحة العمومية فكل من يتجاسر على ذبح اللحوم خارج القصابخانة أو يبيع لحمًا مهربًا يغرم بالجزاء النقدي وتضبط اللحوم مهما كانت وتباع ويقيد ثمنها إيرادًا للبلدية وعلى الأهالي أيضًا عدم مشترى اللحوم التي لم يكن عليها دمغة البلدية لئلا تكون ضعيفة وأكلها يضر في الصحة ولكي تكون الكيفية معلومة صار نشر هذا الإعلان.

وهذا أيضا

حيث أن الدائرة البلدية عزمت على تنظيف البلد أمانةً اعتبارًا من أول هذه السنة بيد أنه قد تبين لها أن البعض من الأهالي اعتادوا على رمي الزبالة في الطرقات والأزقة في كل وقت من النهار الأمر الذي يؤخرها عن القيام بتنظيف البلدة تنظيفًا صحيًا فعليه نؤمل من عموم الأهالي أن يرموا زبالتهم في الطرقات والأزقة مرة واحدة مساء كل يوم ليسهل على عملة التنظيفات نقلها بصورة مرتبة ومن يخالف ذلك يغرم في الجزاء النقدي وعليه صار نشر هذا الإعلان.

في ٥ مارت سنة ٣٢١

إعلان

صيدلية مراد بارودي في بيروت تشتري النقود القديمة ونظائرها من الأنتيكات.

أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «زينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان. وكيلها العام في سورية (عمر الداعوق في بيروت) وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

ترابة وكلس إفرنجي

إن أحسن أجناس الترابة والكلس الإفرنجي المائي الأصلي الخالي من كل غش هو من فابريكة (بيوجين) المشهورة والدليل على ذلك إحرازها المداليات العالية والشهادات المتنوعة من أشهر مهندسي سكك الحديد والمرافئ الأوربية وتصديرها سنويًا برسم الخارج نحو ٢٨٠٠٠٠٠٠ كيس وبرميل وكل كيس كلس من هذا الجنس عند الاستعمال يعادل كيسًا ونصفًا من غير أجناس فضلاً عن القوة والصلابة الممتازة بهذا الجنس فقط حتى أصبحت ورش العمار والسدود وعمليات أقنية جرّ الماء لا تطلب سواه وحذرًا من التقليد جعلت الفابريكة علامة الفيل المسجلة المرسومة على كل كيس فعلى من يرغب المشترى أن يلاحظ ذلك وتسهيلاً للعموم جعلنا المستودع لمبيع هذه الأصناف بالجملة وبالمفرق عند السيد عبد اللطيف العيتاني على السور قرب خان الميرامين. ومن أراد كميات رأسًا برسم الأساكيل فليخابر الوكلاء لسوريا وفلسطين.

أحمد مختار وعبدالله بيهم

في بيروت

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»